



برنامج إحصائيات القرآن الكريم باستخدام PHP and MySQL

صبي حمادي حمدون¹، محمد حميد احمد²

¹كلية النور الجامعة - الموصل - جمهورية العراق

²جامعة التقنية والعلوم التطبيقية - صحار - سلطنة عمان

subhi53@alnoor.edu.iq¹ ، mohammad.soh@cas.edu.om²

الخلاصة: كثرت البحوث والاحصائيات عن القرآن الكريم وخاصة تلك التي تعج بها شبكة الانترنت. وبعد الاطلاع على معظم تلك الاحصائيات تبين أن معظمها تختلف في الاحصائيات الدقيقة للعديد من الفقرات التي تناولتها تلك البحوث والاحصائيات. وبعد الحصول على نسخة الكترونية بصيغة SQL وإضافة إليها عددا من الحقول التي ساهمت في تسهيل اعطاء نتائج دقيقة تم التأكد منها من خلال مراجعتها وتدقيقها من نخبة من المعنيين بهذا الموضوع. ولغرض اثبات او تفنيد العديد من المواضيع التي تخرج علينا بين فترة وأخرى تحت عنوان الإعجاز العددي للقرآن الكريم فلقد كان لزاما علينا إيجاد برنامج احصائي دقيق وذات إمكانيات عالية في البحث الدقيق للحصول منه على معلومات واحصائيات حقيقية وصحيحة. ومن أجل الحصول على تلك الاحصائيات فقد تم بناء نظام لقواعد البيانات (إحصائيات القرآن الكريم) باستخدام الإمكانيات الكبيرة للغة البرمجية لغة المعالج السابق للنص التشعبي وبالإنجليزية Pre Hypertext Processor (PHP) وربطها مع نظام إدارة قواعد البيانات العلائقية MySQL الذي يمتاز بالسرعة والثبات وسهولة الاستخدام؛ مما سهل تكوين الجداول والعلاقات التي استخدمت في بناء النظام. تضمن النظام واجهة رئيسية يتم من خلالها الاستعلام عن الاحصائيات المطلوبة في القرآن الكريم بطريقة سهلة لا تحتاج إلى اية مهارة وتدريب في مجال قواعد البيانات. ولكون مفردات القرآن الكريم كبيرة جدا تصل إلى عشرات ومئات الآلاف وبصيغ متعددة فقد تطلب الأمر بناء مصفوفات (جداول بيانية Database Tables) تحوي معلومات عن مفردات القرآن الكريم مما يوفر السرعة في الاستعلام والحصول على نتائج ذات قيمة ومصدقية تساهم في حل مشكلة تعدد واختلاف معظم الإحصائيات التي تناولت تكرارات الإعجاز العددي للقرآن الكريم، كما تضمن البحث واجهة خاصة بأحكام التجويد، وأيضا دراسة عن حروف القرآن الكريم والتناغم بينها من خلال الرسوم البيانية التي تبين مدى تناغم الحروف وتوافقها أو تباعدها، وختم البحث بنتائج واستنتاجات وسيُنشر على شبكة الأنترنت على خوادم إحدى كليات الدراسات الإسلامية.

الكلمات الجوهرية: احصائيات القرآن الكريم، الحاسوب وتقنية المعلومات، مفردات القرآن الكريم.

1. المقدمة:

تعج شبكة الانترنت بالعديد من الاحصائيات المختلفة حول كلمات ومفردات وطروحات تتعلق بكتاب الله المبين لم نتأكد من مدى صحتها وهناك أيضا مجموعة من البرامج التي تخص وتتعامل مع مفردات القرآن الكريم ولكن معظمها يعطي إحصائيات مختلفة وغير دقيقة في بعض الأحيان، ولا شك في أن الدقة في النتائج والقرار هي من أهم ما يصبو إليه كل باحث او قارئ وخاصة اذا تعلق الأمر بشيء مهم مثل القرآن الكريم ، ولكي تتحقق الدقة لابد من توافر وسائل تحليل متميزة لتحليل البيانات واستنتاجها، ولا شك في أن الخبرة والمهارة العالية في استخدام هذه الوسائل يزيد من موثوقية البيانات ودقتها ويكون القرار الذي يعتمد عليها الأقرب إلى الصواب. وبسبب التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات واللغات الحاسوبية بالوقت الحاضر وجدنا أنفسنا ملزمين بالبحث والتحصيل لإثبات الصحيح من هذه الإحصائيات ولفت الانتباه للخطأ منها حفاظا على هذا الكتاب العظيم.

2. أهمية البحث:

بعد الاطلاع على هذه الاحصائيات والبرامج وجد أن فيها العديد من النتائج غير الدقيقة إذ إن معظمها إما تكون ملفقة أو غير دقيقة. إن التحليلات الإحصائية تعتمد على مفهومين رئيسيين هما التكرارات والمتوسطات. ومن دراسة هذين المفهومين نتمكن من ملاحظة وجود إعجاز في القرآن الكريم، وإمكانية اكتشاف إعجاز جديد فيه، وبعد ملاحظة التكرارات أو المتوسطات لابد من المضي في الدراسة والبحث لمعرفة ان كان هنالك رابط في حالة وجوده يوضح إعجازا جديدا من عدمه. في أثناء اطلعنا على مجموعة من الإحصائيات الموجودة على عدد من صفحات الأنترنت التي يزعم من نشرها أنها من المعجزات ثبت لنا اكتشاف عدم دقتها، وذلك بعد استنتاج النتائج التي يعتمد معظمها على مفهوم التكرارات، إذ قام الباحث بملاءمة تلك النتائج فلم يجد مقياسا ثابتا لاحتساب تلك التكرارات، فتارة تُحتسب التكرارات لكلمة معينة في القرآن الكريم من دون أية إضافات (ضمائر، ال التعريف او العطف ...الخ)، وتارة تُضاف إلى الكلمة كي تكون التكرارات لها دلالة عند التحليل حيث كانت اختيار الصيغ انتقائية وليس منطقية وفيما يلي مثالين على ذلك من مجموعة كثيرة من الأمثلة:

مثال 1: هنالك إحصائية تشير إلى أن لفظ "اليوم" تكرر (365) ثلاثمائة وخمسة وستين يوما وهو عدد أيام السنة. الجدول (1) يوضح الصيغ الذي جاءت بها كلمة يوم لكن الباحث اعتمد على صيغ محددة وترك بقية الصيغ التي جاءت بها الكلمة، فهو لم ينتخب الصيغ (يومكم، يومهم، يومين ويومئذ بصيغها الثلاثة) ولا

ندري على ماذا اعتمد الباحثون في هذا الانتخاب لمفردة يوم وكل ملحقاتها إذ إن هنالك أكثر من احتمال يعطي هذا المجموع إذا انتقينا صيغ أخرى محددة من الجدول وهو ما يثير الشكوك حول دقة النتائج [5].

مثال 2: كلمة شهر التي تعج بها صفحات الانترنت على أنها تكررت 12 مرة أي بعدد أشهر السنة والجدول (2) يبين عدم دقة هذه الإحصائية إلا إذا تمت ملائمة التكرارات بأخذ صيغ محددة وترك تكرارات صيغ أخرى، وهنالك أكثر من احتمال ليصبح الناتج 12 شهرا من تكرارات الصيغ الموجودة في الجدول، إذ إن مجموع تكرارات الصيغ (1+4+5+2) أو (5+1+2+4) حسب تسلسل ورودهما بالجدول كلاهما يساوي 12 علما أن هنالك تكرارين للرقم 2 والرقم 1 في الجدول رقم 2 مما يزيد عدد الاحتمالات [4].

جدول 1: تكرارات كلمة يوم وملحقاتها (مثال 1)

صيغة	التكرارات	الصيغة	التكرارات	مجموع التكرارات لغاية الصيغة
اليوم	41	يوم	217	يوم = 349
باليوم	2	يوما	16	يوما = 365
بيوم	5	يومكم	5	يومكم = 370
فاليوم	8	يومهم	5	يومهم = 375
ليوم	8	يومين	3	يومين = 378
واليوم	23	يومئذ	65	يومئذ = 443
وباليوم	1	فيومئذ	4	فيومئذ = 447
ويوم	44	ويومئذ	1	ويومئذ = 448

جدول 2: تكرارات كلمة شهر وملحقاتها (مثال 2)

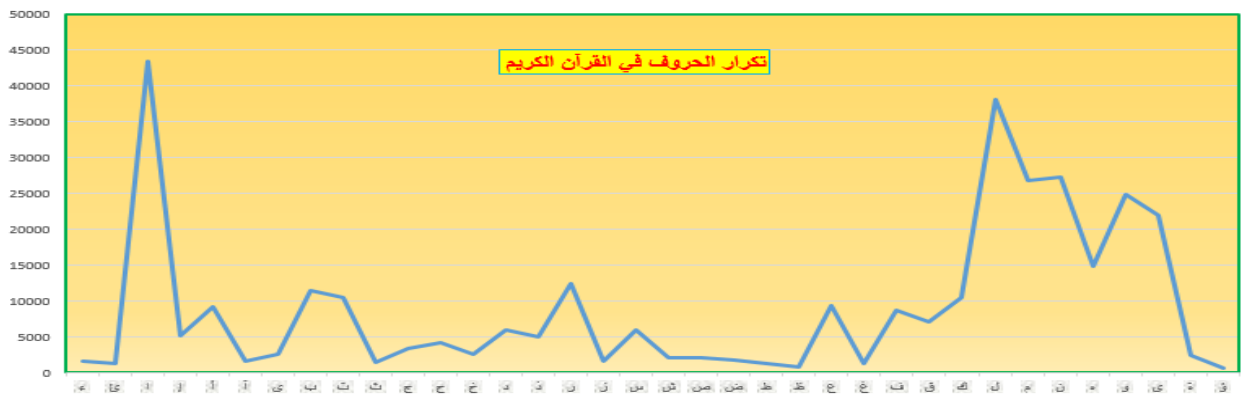
الصيغة	الأشهر	الشهر	أشهر	بالشهر	شهرًا	شهرين
التكرارات	1	4	5	1	2	2

على الرغم من الجهد الذي صرف في إعداد عدد من البرامج التي تشتمل على إحصائيات عن القرآن الكريم فإنها مازالت غير دقيقة في احتساب التكرارات فضلا عن صعوبة استخدامها من المستفيد العادي [3].

3. مشكلة البحث:

يبلغ عدد حروف القرآن الكريم (330709) ثلاثمئة وثلاثين ألفاً وسبعمائة وتسعة أحرف موزعة على (77797) سبعة وسبعين ألفاً وسبعمئة وسبعة وتسعين لفظاً في (6236) ستة آلاف ومئتين وستٍ وثلاثين آية موزعة على (114) مئة وأربع عشرة سورة وبثلاثون جزءاً لكل جزء أربعة أرباع. ولغرض الحصول على نتائج دقيقة فقد تم الاعتماد على (36) ستة وثلاثين حرفاً في معالجة بيانات القرآن بدلا من الحروف الهجائية للغة العربية، إذ عُدَّ كلٌّ من (ء, ي, إ, أ, آ, ي, و, ة) حروفاً مستقلة لتسهيل المعالجة ولتلائم الخط العثماني [1] الذي يعتبر الأساس في كتابة القرآن الكريم، والمخطط (1) يوضح مخطط تكرار كل حرف من القرآن الكريم.

من خلال المعالجة تبين أن عدد الكلمات المذكورة في القرآن الكريم من دون تكرار هو (14870) أربعة عشر ألفاً وثمانمائة وسبعون كلمة وبمعدل تكرار لكل كلمة تقريبا (5.232)، وكانت حصة حروف الجر الأكبر بين الكلمات يليها لفظ الجلالة وبكل الأشكال والصور التي ورد عليها حيث تبلغ تكراراتها (2817) ألفان وثمانمائة وسبعة عشرة تكرارا. وعلى سبيل المثال فإن إجمالي عدد كلمات سورة الكهف هو (1583) ألف وخمسمئة وثلاث وثمانون كلمة ومجموع كلماتها من دون تكرار يساوي (917) تسعمائة وسبع عشرة كلمة أي بمعدل 1.726 تقريبا وإن أعلى معدل تكرار هو في سورة البقرة ويساوي تقريبا (2.7). من خلال هذا الكم من البيانات وتشعباتها فإنه من الصعوبة إذا لم يكن من الاستحالة إجراء إحصائيات دقيقة دون الاعتماد على برامج حاسوبية تختص بقواعد البيانات. لغرض نشر مثل هذه الإحصائيات على شبكة الانترنت لا بد من استخدام برمجيات تساعد على رفع البرنامج إلى الشبكة ولهذا استُخدم كلاً من MySQL و PHP لهذا الغرض [7].



الرسم البياني 1: تكرار جميع الحروف في القرآن الكريم

4. أهداف البحث:

الغاية من هذا البحث هو تكوين برنامج حاسوبي "برنامج إحصائيات القرآن الكريم باستخدام PHP and MySQL" يقوم بإعطاء العديد من الإحصائيات التي تخص القرآن الكريم، ومن ثم نشره على شبكة الأنترنت. مع مراعاة أن يكون من السهولة بحيث يستخدمه أي مستفيد دون الحاجة إلى مهارة عالية في استخدام الحاسوب، ولا يحتاج إلى ملف تعريف حول كيفية تشغيله. كما يهدف البحث إلى محاولة تجاوز عدم الدقة والتعسف الموجود في كثير من البرامج التي تناولت إحصائيات القرآن الكريم وتلك التي تحدثت عن الإعجاز من خلال التكرارات غير الدقيقة. ويهدف البحث إلى لفت نظر الباحثين لهذا الموضوع المهم. ومن أهداف البحث أيضا تخصيص اعتماد إحدى الواجهات لحفظ القرآن الكريم والتلاوة من خلال القراءات العشر واعتماد أكثرها شيوعا، فأغلب دول العالم الإسلامي يقرؤون برواية حفص عن عاصم أما في بلاد المغرب العربي فإنهم يقرؤون بقراءة الإمام نافع سواء رواية قالون أو رواية ورش [6].

5. افتراضيات البحث:

ولغرض تسهيل المعالجات والحصول على التكرارات والمتوسطات، ولكون القرآن الكريم الذي اعتمد في هذا البحث هو "القرآن الكريم بالرسم العثماني [1]" الذي يبلغ عدد صفحاته (604) ستمائة وأربع صفحات، فقد تم افتراض أن عدد الحروف اعتمدت في كتابة القرآن الكريم هو 36 ستة وثلاثون حرفا مختلفا هي التي تشكل كتابته بالرسم العثماني وهذه الحروف هي الحروف العربية الهجائية [2] (28) ثمانية وعشرون حرفا إضافة إلى المجموعة (ء, ئ, إ, أ, آ, ي, و, ة) وعلى أساس اعتبارها حروفا مستقلة يمكن حصرها لتسهيل عملية الحصول على التكرارات والمعدلات الدقيقة ومن ثم يمكن دمجها مع الحروف الهجائية التي تنتمي لها (ألف, تاء همزة).

6. منهج البحث والجانب العملي:

بدأت فكرة هذا البحث والتعامل مع إحصائيات القرآن الكريم عام 2015 بعد الحصول على أول نسخة للقرآن الكريم [9] بصيغة SQL (Structure Query Language) لغة الاستفسارات البنوية [8] وكان لابد من إنجاز مجموعة من الخطوات التي يُدرُسُ بواسطتها هذا الموضوع للوصول إلى نتائج ذات قيمة تساهم في حل مشكلة تعدد واختلاف الإحصائيات التي تناولت الإعجاز في القرآن الكريم والمنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الأنترنت [4].

الصيغة الالكترونية (Tanzil Quran Text9) كانت غير كافية للحصول على نتائج دقيقة؛ لأن هذه النسخة كانت تحوي رقم السورة ورقم الآية ونص الآية فقط، وتكون عملية تكوين النسخة من خلال لغة MySQL بعد تنزيل برنامج Wampserver64 [8] الذي من خلاله يمكن تنفيذ الاستعلام وبناء واجهات لنشرها على شبكة الانترنت وتنفيذ جميع البرامج التي تكتب بلغة PHP.

الأمر الخاص بتكوين النسخة الالكترونية (الجدول البياني):

```
CREATE TABLE qurantext (
  ID int(4) DEFAULT NULL,
  SURAIID int(3) NOT NULL,
  VERSEID int(3) NOT NULL,
  JUSOI int(2) DEFAULT NULL,
  HUSB int(2) DEFAULT NULL,
  ARBAI varchar(12) COLLATE utf8_unicode_ci DEFAULT NULL,
  SURANAME varchar(20) COLLATE utf8_unicode_ci DEFAULT NULL,
  MAKIA varchar(10) COLLATE utf8_unicode_ci NOT NULL,
  PAGENUM int(3) DEFAULT NULL,
  ayahtext text COLLATE utf8_unicode_ci NOT NULL,
  noofAya int(3) NOT NULL
ENGINE=MyISAM DEFAULT CHARSET=utf8 COLLATE=utf8_unicode_ci; (
```

عولجت النسخة بإضافة العديد من الحقول دون المساس بالنص في حقل الآية، إذ نُظِم الجدول Quran_husb بإضافة الحقول كما في الجدول (3) الصفحة التالية.

جدول 3: الجدول البياني الجديد للنسخة الإلكترونية للقرآن الكريم Quran_husb

#	suraid	int(3)	رقم السورة
1	verseid	int(3)	رقم الآية
2	jusoi	int(2)	رقم الجزء
3	husb	int(2)	رقم الحزب
4	arbai	varchar(12)	أرباع الحزب
5	pagenum	int(3)	رقم الصفحة
6	ayatext	text	نص الآية

عدد القيود في هذا الملف يساوي (2636) الفين وستمائة وستة وثلاثين تمثل الآيات القرآنية في (114) سورة. هذه الإضافات تسهل الإحصائيات التي تخص أجزاء وأحزاب القرآن الكريم. ومن أجل معرفة أسماء السور وفيما إذا كانت مكية أم مدنية تم تكوين ملف أسماء السور الجدول (4). إذ يربط الجدولان من خلال

الحقل (suraid) الذي يعتبر مفتاحًا اجنبيًا (Foreign key) للجدول الرئيس ومفتاحًا أوليًا (Primary key) لجدول أسماء السور. أضيف إلى هذا الجدول حقل عدد آيات كل سورة مع رقم الصفحة التي تبدأ بها تلك السورة مع بيان مكان التنزيل بالنسبة إلى السورة سواء أكانت مكية أم مدنية. يستفاد من هذين الجدولين (ملفي قواعد بيانات) في إيجاد الإحصائيات التي تخص الآيات والسور وصفحات القرآن الكريم وكذلك مكان نزول كل سورة.

جدول 4: جدول أسماء السور Asmalsur

#	Name	اسم الحقل
1	suraname	اسم السورة
2	suraid	رقم السورة
3	makia	مكية ام مدنية
4	safha	رقم الصفحة
5	noofaya	عدد آياتها

للحصول على إحصائيات تخص الحروف والكلمات لابد من معالجة الملف الرئيسي (qurantext) وتحويل كل الآيات إلى الكلمات التي تتكون منها ليتم من خلالها حساب عدد الكلمات وطول كل كلمة من حيث عدد الأحرف وتسلسل الكلمة ضمن الآية وبهذا تم تكوين الملف (Quran_klmat) الجدول (5).

عدد القيود في هذا الجدول يساوي (77797) سبعة وسبعين الفا وسبعمائة وسبعة وتسعين قيدًا تمثل العدد الكلي لكلمات القرآن الكريم. ومن هذا الجدول نتمكن من إيجاد العديد من الإحصائيات التي تخص كلمات القرآن وتكراراتها وكذلك عدد الكلمات في كل سورة، آية، صفحة معينة أوفي مجموعة من الصفحات. ولحساب تكرارات أي حرف تم كتابة العديد من البرامج بلغة PHP تعطي احصائية بعددها حسب اختيار المستفيد وحسب مجمل القرآن، جزء معين، حزب معين، أرباع الحزب، سورة معينة، صفحة محددة أو آية معينة.

جدول 5: جدول كلمات القرآن Quran_klmat

#	Name	Type	Collation
1	idno 🗝️	int(6)	
2	suraid	int(3)	
3	verseid	int(3)	
4	klma	varchar(50)	utf8_unicode_ci
5	klmahr	varchar(50)	utf8_unicode_ci
6	kseq	int(4)	
7	pagenum	int(3)	
8	klen	int(2)	
9	jusoi	int(2)	
10	husb	int(2)	
11	arbai	varchar(12)	utf8_unicode_ci

لاحظ الجدول (6) أدناه يمثل نتيجة استرجاع أول، وسط وآخر كلمة في القرآن الكريم.

جدول 6: نتيجة استرجاع كلمة في القرآن الكريم مع تفاصيلها

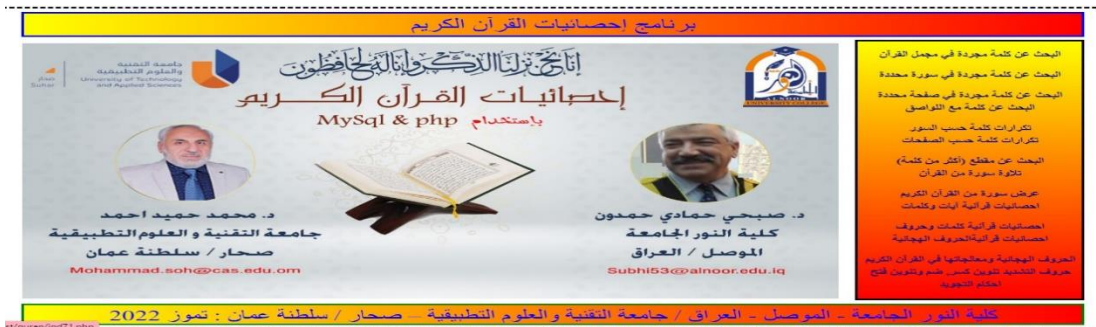
التسلسل	السورة	الآية	الكلمة	تسلسل الكلمة في الآية	رقم الصفحة	طول الكلمة	الجزء	الحزب	ارباع الحزب
1	1	1	بِسْمِ	1	1	3	1	1	الحزب
38899	18	77	يُضَيِّقُهُمَا	11	302	8	16	31	الحزب
77797	114	6	وَالنَّاسِ	3	604	6	30	60	3/4

من هذا البرنامج تم الحصول على مئات الإحصائيات فمثلا كلمة (مبين) وكلمة (يعلمون) كلٌّ منهما وردت في القرآن الكريم (84) أربعاً وثمانين مرة ولم ترد كلمة مبين إلا في نهاية الآيات فقط. وكذلك كلمة العالمين وردت (61) احدى وستين مرة في القرآن الكريم وجميعها في نهاية الآيات. وكلمة "رحيم" تكررت (61) احدى وستين مرة وجميعها في نهايات الآيات ماعدا "وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ" هود-الآية 90. لم تتناوب كلمة العليم مع أي من أسماء الله الحسنى سوى مع كلمة الحكيم حيث تكررت "العليم الحكيم" (4) أربع مرات و"الحكيم العليم" مرتين فقط. وكلمة (رحيما) تكررت (20) عشرين مرة وجميعها في نهاية الآيات. أي أن كلمة (رحيما) لم تسبق أي من أسماء الله الحسنى. وهي بنفس تكرار كلمة كريم التي

وردت (20) مرة أيضاً، وجميعها في نهاية الآيات. وهذا يدل على أن الله بقدر ما هو رحيم فإنه كريم. كما أن كلمتي (صادقين - تكذبان) وردت كلٌّ منهما في القرآن الكريم (31) احدى وثلاثين مرة وجميعها في نهاية الآيات. كلمة (تكذبان) وردت في آية واحدة فقط "فَبِأَيِّ آيَةٍ رَّبِّكُمْ تُكذَّبَانِ" من سورة الرحمن وتكررت (31) احدى وثلاثين مرة. وتكررت كلٌّ من كلمتي (الصادقين - تذكرون) (17) سبع عشرة مرة. ووردت كلٌّ من كلمتي (المعتدين - يختصمون) (4) أربع مرات وجميعها في نهايات الآيات. في حين وردت كلٌّ من كلمتي (الساجدين - يتوكلون) (5) خمس مرات وجميعها في نهايات الآيات. أما الكلمات (مجنون - اليقين - مدبرين - الضالين - فاسقين - الأليم) فقد وردت كلٌّ منها (6) ست مرات وجميعها في نهايات الآيات ما عدا كلمتي مجنون في قوله تعالى: "كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ" سورة القمر - الآية 9، وكلمة مدبرين في قوله تعالى: "يَوْمَ تُولُونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ" سورة غافر - الآية 33. (الألباب - حكيماً - الصدور - الحساب - العقاب) وردت كل منها (16) ست عشرة مرة. (وكيلا - ميينا - يحزنون - يفعلون - الأمور - الخاسرين - يكفرون) وردت كل منها (13) ثلاث عشرة مرة. (يوقنون - وأطيعون - نفلحون) احدى عشرة مرة. (قريب - بعيد - يستهزئون) وردت كل منها (14) أربع عشرة مرة. واللافت للنظر وجود العديد من الكلمات تكرر كل منها (10) عشر مرات منها (تصيب، الأحزاب، المُفسدين، الكاذبين، فريقا، مجرمين، يحنلون، يوعدون، أخيه، قليل، تكذبون، كثير، أمره، كبير).

7. واجهات البرنامج:

صمم البرنامج لينتكون من واجهة رئيسية من خلالها يتم انتخاب الواجهات الأخرى التي تحوي إحصائيات مختلفة يوفرها النظام. تتكون الواجهة الرئيسية شكل رقم (1) من (15) خمسة عشر اختياراً تتفرع إلى واجهات ثانوية تمكن المستخدم من انتقاء نوع الخدمة المطلوبة. الشاشات نوات الأرقام (2 لغاية 7) هي نتائج من هذه الاختيارات.



الشكل 1: شاشة الواجهة الرئيسية للبرنامج

الشكل (2) نتيجة استفسار عن كلمة مجردة (محمد)، والشكل (3) نتيجة البحث عن كلمة مع الزوائد والإضافات، سيكون الاستفسار عن كلمة هنا مؤمناً مع جميع الإضافات الملحقة بها، إذ كانت النتيجة (230) متئين وثلاثين سطرًا تمثل الكلمة، رقم الصفحة، رقم الآية، ونصها واسم السورة ورقمها التي جاءت فيها الكلمة مع الإضافات الملحقة بها، مثلا الإضافات على كلمة مؤمن كونت الصيغ (بمؤمنين، مؤمنين، مؤمنة، للمؤمنين.. والكلمات التي تكون ضمن حروفها كلمة مؤمن كافة).

استرجاع كلمة محددة من القرآن الكريم		
نتيجة البحث عن كلمة (محمد) في القرآن الكريم . عدد تكراراتها = 4		
رقم الصفحة	الآية - رقمها واسم السورة	ت
68	وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿144﴾ آل عمران	1
423	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿40﴾ الاحزاب	2
507	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿2﴾ سجد	3
515	مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرِزَاعٍ أُخْرِجَ شَطَاطٌ فَازْرَهُ فَاسْتَعْلَطَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سَوَاقِهِ يُعْجَبُ الزَّرَّاعُ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿29﴾ الفص	4

الشكل 2: شاشة الاستفسار عن كلمة مجردة في مجمل القرآن الكريم

نسخة البحث عن كلمة (مؤمن) مع اللواحق في القرآن الكريم... عدد التكرارات يساوي (230)			
رقم الصفحة	الآية	الكلمة	ت
3	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿8﴾ البقرة	بمؤمنين	1
14	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا قُلْنَا وَنُكْفَرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿91﴾ البقرة	مؤمنين	2
14	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خَلُّوا مَا اتَّخَذْتُمْ بَفْؤَةٍ وَاسْتَمِعُوا قَوْلُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي ظُلُمِهِمْ الْعَجَلُ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بَشِّرْنَا بِأَمْرِكُمْ بِهِ إِيمَانِكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿93﴾ البقرة	مؤمنين	3
15	قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿97﴾ البقرة	للمؤمنين	4
35	وَلَا تُشْكُوا الشَّرَكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ وَالْأُمَّةُ مُؤْمِنَةٌ حَتَّىٰ مَن شَرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُشْكُوا الشَّرَكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعِبُدُوا مِثْلَ حُرِّ مَن شَرِكَةٍ وَلَا أَعْجَبَتْكُمْ أَوْلَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿221﴾ البقرة	مؤمنة	5
35	وَلَا تُشْكُوا الشَّرَكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ وَالْأُمَّةُ مُؤْمِنَةٌ حَتَّىٰ مَن شَرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُشْكُوا الشَّرَكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعِبُدُوا مِثْلَ حُرِّ مَن شَرِكَةٍ وَلَا أَعْجَبَتْكُمْ أَوْلَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿221﴾ البقرة	مؤمن	6

الشكل 3: شاشة الاستفسار عن كلمة معينة مع الزوائد الملحقة بها في مجمل القرآن الكريم

ومن امكانيات البرنامج خاصية تلاوة المصحف المعلم تلاوة: الشيخ محمد صديق المنشاوي/ حفص عن عاصم والشيخ محمود خليل الحصري/ ورش عن نافع وقالون عن نافع.

يتضمن النظام العديد من الاستفسارات عن أعداد الكلمات والحروف، تكرار حرف في جزء محدد من الأجزاء الثلاثين للقرآن الكريم، فمثلا الشكل (4) توضح تكرار الحرف (ظ) في الجزء الثاني عشر.

مجموع التكرارات في الجزء الثاني عشر للحرف ظ = 28 وحسب السور/آيات أدناه					
ت	اسم السورة	الكلمة	رقم الآية (وتسلسل الكلمة) فيها	عدد التكرارات في الكلمة	رقم الصفحة
1	هود	أظلم	18 (2)	1	223
2	هود	الظالمين	18 (23)	1	223
3	هود	نظنكم	27 (28)	1	224
4	هود	الظالمين	31 (31)	1	225
5	هود	ظلموا	37 (9)	1	225
6	هود	الظالمين	44 (19)	1	226
7	هود	أعظك	46 (20)	1	227
8	هود	تنظرون	55 (7)	1	228
9	هود	حفيظ	57 (21)	1	228
10	هود	غليظ	58 (14)	1	228
11	هود	ظلموا	67 (3)	1	229
12	هود	الظالمين	83 (7)	1	231

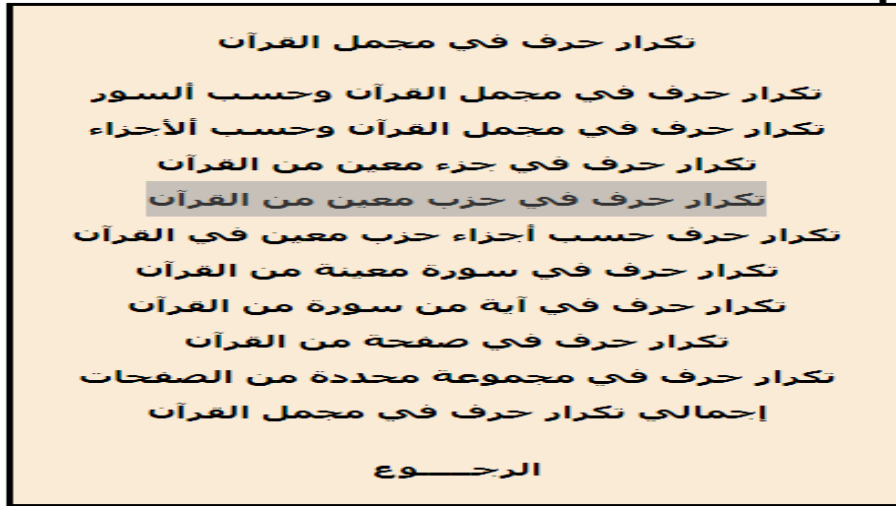
الشكل 4: شاشة تكرار الحرف (ظ) في الجزء الثاني عشر

في الشكل (5) يؤكد النظام ان الحرف فاء قد تكرر في كافة سور القرآن الكريم ما عدا سورة الفاتحة:

السور التي لا تحوي الحرف ف				
ت	اسم السورة ورقمها	عدد آياتها	رقم الصفحة	رقم الجزء
1	الفاتحة (1)	7	1	1

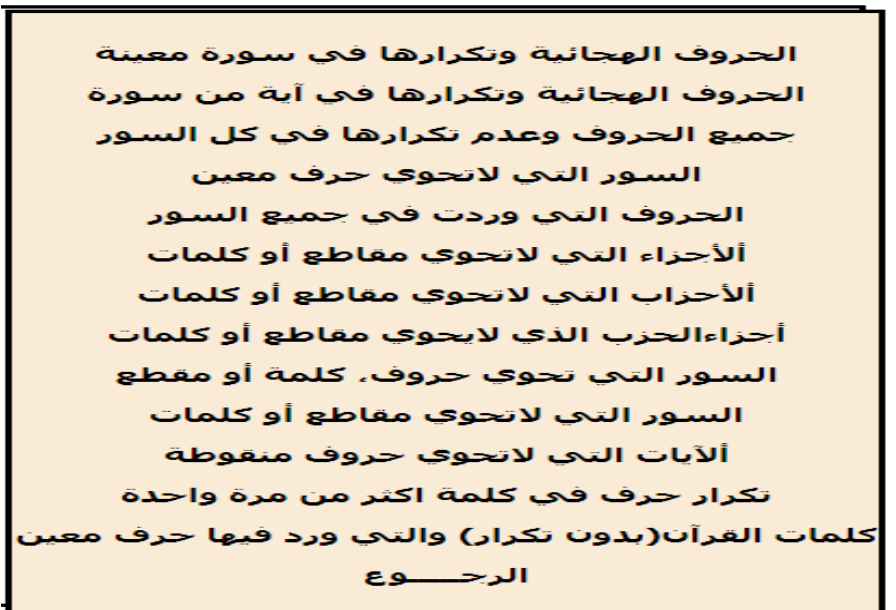
الشكل 5: شاشة استفسار عن أسماء وتفصيل السور التي لا تحوي حرف الفاء

وفي الواجهة العاشرة من النظام شكل (6)، الصفحة التالية يتمكن المستفيد من الحصول على العديد من الإحصائيات.



الشكل 6: شاشة الواجهة العاشرة احصائيات قرآنية " الحروف الهجائية "

وعند اختيار الواجهة الثانوية " تكرار حرف في كلمة أكثر من مرة واحدة" من الواجهة (11) "الشكل (7)" نحصل على النتيجة كما في الشكل (8) حيث تم الاستعلام عن جميع الكلمات التي تكرر فيها الحرف (م) ثلاث مرات.



الشكل 7: شاشة الواجهة 11 " الحروف الهجائية ومعالجاتها في القرآن الكريم "

الكلمات التي تكرر فيها الحرف (م) ثلاث مرات في محمل القرآن الكريم = 10

ت	الكلمة	عدد التكرارات	رقم الآية	اسم السورة	رقم الصفحة
1	مقامهما = < م ق ا م ه م ا	3	107	المائدة	125
2	ممدكم = < م م د ك م	3	9	الانفال	178
3	مذموما = < م ذ م و م ا	3	18	الاسراء	284
4	مذموما = < م ذ م و م ا	3	22	الاسراء	284
5	بإمامهم = < ب ا م ا م ه م	3	71	الاسراء	289
6	أعمامكم = < أ ع م ا م ك م	3	61	النور	358
7	منامكم = < م ن ا م ك م	3	23	الروم	406
8	ومماتهم = < و م م ا ت ه م	3	21	الجاثية	500
9	مستمعهم = < م س ت م ع ه م	3	38	الطور	525
10	مذموم = < م ذ م و م	3	49	القلم	566

الشكل 8: شاشة تكرر حرف في كلمة أكثر من مرة واحدة

الاختيار الاخير خصص لأحكام التجويد الشكل (9) توضح الاحكام للآية (8) حيث يمكن للمستخدم ادخال رقم الآية في اي سورة ليظهر له جميع الاحكام الخاصة بتلك الآية وهناك تفاصيل كثيرة في هذا السياق ممكن التكلم عنها في بحث قادم كما يمكن له من الاستماع لتلك الآية بصوت أحد القراء.

الإدغام الإظهار الإقلاب الإخفاء

جميع احكام التجويد للآية (8) من سورة البقرة في صفحة (3) من القرآن :
الكريم

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (البقرة-8)

ت	الكلمة	نوع الحكم	تسلسل الكلمة في الآية
1	من: يَقُولُ	إدغام ناقص بغنة(نون ساكنة)	3
2	هُم: بِمُؤْمِنِينَ	إخفاء شفوي	10

الإظهار/الآية واحدة

الإدغام/الآية واحدة

الإقلاب/الآية واحدة

الإخفاء/الآية واحدة

جميع حالات التجويد في آية واحدة

الرجوع

أحكام التجويد في القرآن الكريم

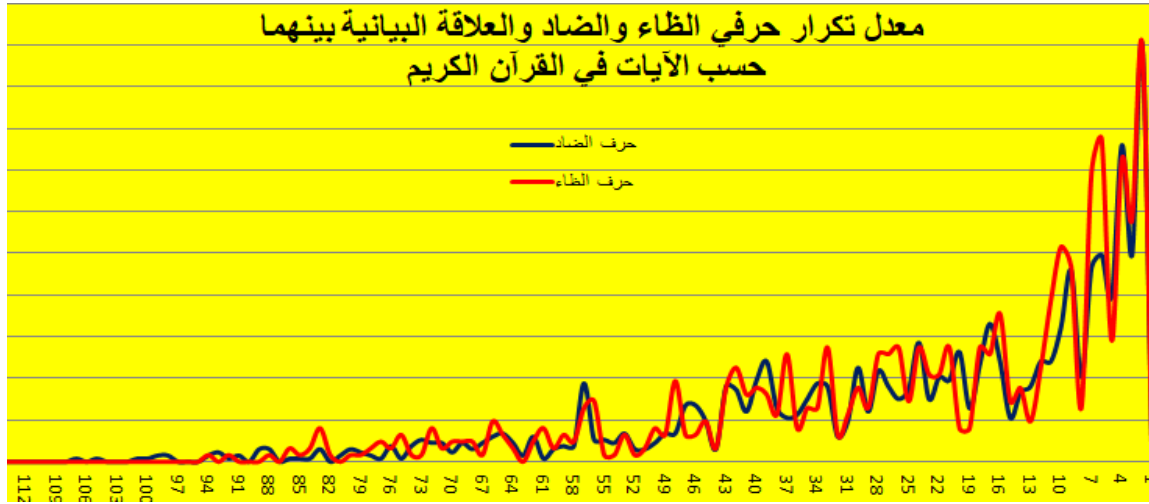
الشكل 9 : شاشة احكام التجويد لآية في القرآن الكريم

8. النتائج:

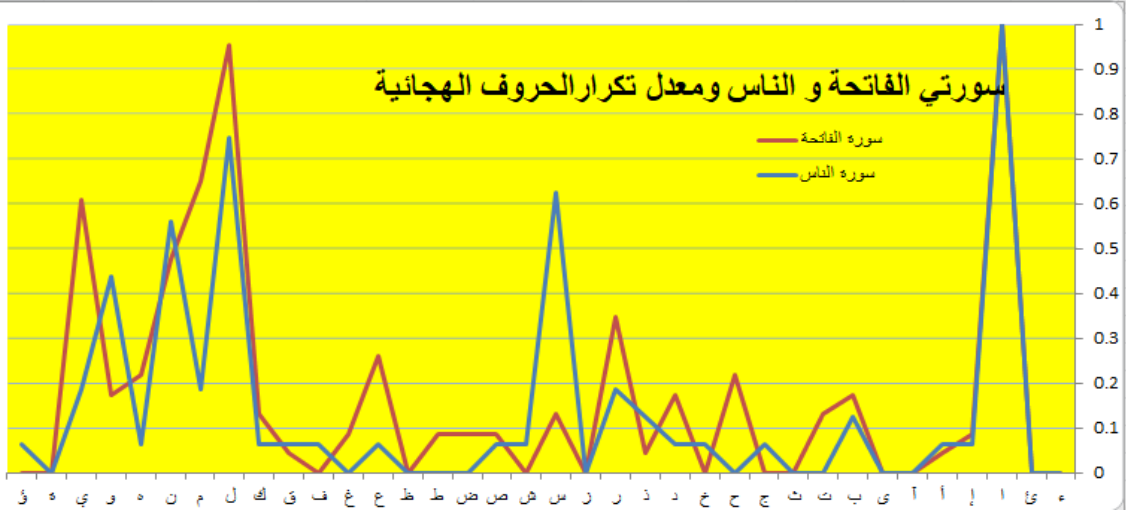
للبرنامج أكثر من 60 شاشة فرعية يتمكن المستفيد من البحث والتقصي عن أية معلومة إحصائية من أعداد وتكرارات ونسب مئوية تخص كلا من أجزاء، أحزاب، سور، آيات، صفحات، كلمات وحروف القرآن الكريم. ومن نتائج هذه الإحصائيات العلاقة البيانية بين حروف القرآن وأبها أكثر تطابقاً وكذلك سور القرآن الكريم التي هي أكثر تطابقاً مع بعضها. والرسم البياني (2) يمثل التشابه الكبير بين تكرارات الحرفين الظاء والضاد. أما الرسم البياني (3) فيمثل مدى تطابق أو تباعد التمثيل البياني لسور القرآن الكريم مع بعضها. والرسم هذا يوضح الاختلاف الكبير بين سورتي الفاتحة والناس.

من أهم النتائج التي تم الحصول عليها من البرنامج هي المصفوفة ثنائية الأبعاد (114*36) التي تمثل تكرارات كل حرف

وحسب سور القرآن الكريم وكما موضح قسماً منها في الرسم البياني (1).



الرسم البياني 2: العلاقة البيانية بين حروف القرآن الكريم.



الرسم البياني 3: العلاقة البيانية بين سور القرآن الكريم.

9. المناقشة والاستنتاجات والتوصيات:

وقد برنامج إحصائيات القرآن الكريم باستخدام PHP and MySQL معلومات إحصائية، قسم منها تطرق إليها عدد من الباحثين وعرضت في نشرات على شبكة الأنترنت. ولكن هذا البرنامج تميز بالتعامل مع مفردات القرآن الكريم على مستوى الكلمة وحتى الحرف والحصول على العلاقات البيانية بين جميع مفردات القرآن الكريم بعد تحويل التكرارات البيانية الى أرقام معيارية تسهل المقارنات وإيجاد المعدلات الخاصة لتلك المفردات التي ستكون ضمن البحث التالي في المستقبل القريب ان شاء الله. كما يوفر هذا البرنامج للمهتمين سهولة البحث عن مفردة، مفردة مع اللواصق وعن عبارات وجمل مع توفير العديد من الإحصائيات الجاهزة واحكام التجويد أو تلك التي يمكن أن يحتاج إليها المهتم في علوم القرآن الكريم. وبعد عرض البرنامج على مجموعة من الاساتذة والشيخو الذين أوصوا بنشره على شبكة الانترنت أو على المواقع الالكترونية للكليات والمعاهد الدينية. ومن الممكن تطوير البرنامج ليشمل الحديث النبوي الشريف والحصول على نتائج مشابهة. في مجال الحاسبات يمكن اعتماد كل من PHP and MySQL بديلا جيدا عن ORACLE أوراكل كونهما برامج مفتوحة المصدر (Open Source Software) ولا تحتاج الى ترخيص كما في أوراكل.

10. المراجع:

- [1] الخطاط عثمان طه، القرآن الكريم بالرسم العثماني، دار الخير لطباعة القرآن الكريم، الطبعة الرابعة 1402هـ.
- [2] إسرائيل ونغستون، تاريخ اللغات السامية، مكتبة النافذة، 2007.
- [3] أشرف عبد الرزاق قطنه، رسم المصحف والاعجاز العددي (دراسة نقدية في كتب الاعجاز العددي في القرآن الكريم)، منار للنشر والتوزيع، مؤسسة علوم القرآن، الاردن 1999.
- [4] د. صالح صواب، الاعجاز العددي في القرآن الكريم، دراسة نقدية تأصلية، مؤتمر إعجاز القرآن الكريم، كلية الشريعة، جامعة الزرقاء الاهلية، الاردن، 2000.
- [5] غانم قدوري الحمد، كتاب: الإعجاز العددي في القرآن حقيقة أم توهم، مجلة الحكمة، السعودية 2004.
- [6] محمود خليل الحصري، أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر، شركة الشملي، مصر 1965.
- [7] Jesus M. Castagnettoetl, Professional PHP Programming, Wrox Press Ltd, 1999
- [8] <http://www.wampserver.com/en/download-wampserver-64bits/>
- [9] Tanzil Quran Navigator, Tanzil © 2007–2020, <http://tanzil.net>

11. جدول الألفاظ

English	عربي
Hypertext Pre-Processor (PHP)	لغة المعالج السابق للنص التشعبي
MySQL	نظام إدارة قواعد البيانات العلائقية
Database Tables	جداول بيانية
Foreign Key	مفتاح أجنبي
Primary Key	مفتاح اولي
Open Source Software	برامج مفتوحة المصدر

السيرة الذاتية للباحثين

<p>استاذ مشارك - البرمجيات (Software Programming) منذ اوغسطس 2000. حاصل على الدكتوراه في نظم المعلومات 2001. لديه أكثر من 20 بحث في مجال الحاسبات / قواعد البيانات في مجلات عراقية وعالمية، وشغل المناصب التالية: مدير مركز الحاسبة الالكترونية-جامعة الموصل-العراق للفترة من 1994-2000. رئيس قسم علوم الحاسبات / كلية الحاسبات والرياضيات جامعة الموصل 2000-2003. رئيس الجمعية العراقية لعلوم الحاسبات فرع نينوى 1995-2003. رئيس قسم علوم الحاسبات / كلية الهندسة جامعة حضرموت 2003-2005. استاذ مشارك ورئيس قسم في كلية العلوم التطبيقية بصور - سلطنة عمان 2007-2014. رئيس قسم الحاسبات جامعة جهان - دهوك العراق 2014-2017. استاذ الحاسبات المشارك في كلية النور الجامعة - الموصل العراق منذ 2019.</p>	 <p>د. صبحي حمادي حمدون</p>
<p>أستاذ مساعد حاصل على الدكتوراه. في علوم الحاسوب وتطبيقاته. لديه خدمة تدريسية (30) سنة في جامعة الموصل والعديد من الجامعات الأردنية والعمانية. نشر ما يقارب (20) بحثاً في مجلات ومؤتمرات عالمية. عضوية تحرير وتقييم في مجلات عالمية وشارك في مراجعة وتقييم أوراق بحثية في مؤتمرات عالمية. عمل رئيس قسم تقنية المعلومات في كلية العلوم التطبيقية بصحار، منسق ضمان الجودة في التعليم العالي في جامعة العلوم التطبيقية الأردن، وترأس عدة لجان إدارية وأكاديمية. حالياً تدريسي ورئيس لجنة مشاريع التخرج في جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بصحار - سلطنة عمان.</p>	 <p>د. محمد حميد أحمد</p>

Holy Quran Statistics Program Using PHP and MySQL

Dr. Subhi Hamadi Hamdoon¹, Dr. Mohammad Hameed ahmed²

¹Al Noor University, IT Department, Mosul, Iraq

²University of Technology and Applied Sciences–Suhar – Oman

¹subhi53@alnoor.edu.iq, ²mohammad.soh@cas.edu.om

Abstract

There has been a lot of research and statistics on the Holy Qur'an, especially those that are overcrowded by on the Internet. After reviewing most of these statistics, it turned out that most of them differ in the exact statistics of many of the paragraphs dealt with in those research and statistics. And in order to obtain exact statistics, a database system (Statistics of the Holy Quran) has been built using the great capabilities of the programming language "Hypertext Pre-Processor (PHP) and linking it with the relational database management system MySQL, which is characterized by speed, stability and ease of use. The main goal of this system is to prove or refute many of these topics that come out to us from time to time under the title of the numerical miracle of the Holy Qur'an, we feel it becomes a compulsory issue to find an accurate statistical program with a high potential in accurate research to obtain from it real and correct information and statistics. The main screen of this system contains links to a different statistic for the Holy Quran in an easy way that does not need any skill or training in the field of databases. Because the vocabulary of the Holy Quran is very large, amounting to tens and hundreds of thousands and in multiple formats, it becomes necessary to build matrices (Database Tables) containing information on the vocabulary of the Holy Quran, which provides speed in querying and obtaining valuable and credible results of the statistics that dealt with the repetitions of the numerical miracle of the Holy Quran. The program also includes a special interface on the provisions of Tajweed, as well as a study of the letters of the Holy Quran and the harmony between them through graphs that show the extent of harmony of the letters and their compatibility or divergence. We concluded the research with results, recommendations and conclusions.

Keywords: Quran Statistics, Vocabulary of Quran, Information Technology.